القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5356 الخميس 17 آب (اغسطس) 2006 ـ 23 رجب 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5356 Thursday 17 August 2006

«نصر الله» و «قانا» رزقت بهما عائلة فلسطينية واحدة اثناء الحرب

■ بيت ريما (الضفة الغربية) ـ رويترز: يفتح (نصر الله) عينيه ويداه الصغيرتان تلامسان شقيقته (قانا) فتصرخ لينطلق التوائم الثلاثة في بكاء خفيض لاطفال لا يتجاوز عمرهم أسبوعا شهدوا نهاية حرب يراها معظم الفلسطينيين كانتصار أول ضد اسرائيل.

قال اعتصام الاسمر والد التوائم (30 عاما) لرويترز «أسميت ابني حسب اسم رجل عظيم وأفتخر بأن يحمل ابني اسم نصر الله (الامين العام لحزب الله) وأتمنى أن يصبح بطلا مثله، وابنتي قانا اخترت اسمها لتبقى المجزرة ذكرى برسالة الى العالم أننا لن ننسى».

يقترب الوالد الذي لم ير أطفاله الثلاثة الا بعد أسبوع من ولادتهم الى سرير صغير ينام فيه (نصر الله) و(قانا) قرب شقيقتهما (سيما) والتي اختار والداها اسمها بعيدا عن الرموز والحرب. اضطرت ليالي الاسمر (27 عاما) الى الانتقال الى مستشفى في القدس وخضعت هناك لولادة قيصرية جاءت بالتوائم الثلاثة وهو ما حال دون حضور الاب الذي منعته الحواجز العسكرية الاسرائيلية من رؤية أطفاله حتى عودتهم الى منزله في قرية بيت ريما قرب رام الله بالضفة الغربية. وقال الوالد «كل يوم كنت أتمنى لو أراهم أو ألمس واحدا منهم وقضيت طوال الايام السبعة أكلم زوجتي على الهاتف أسألها عن حالهم وأرجوها أن تسمعني صوت أحدهم حتى وهو يبكي».

انتشر اسم نصر الله وهادي بين حديثي الولادة ممن ولدوا خلال فترة الحرب في لبنان التي استمرت شهرا بين اسرائيل وحزب الله وأطلقت العشرات من العائلات أسماء الامين العام لحزب الله وابنه الراحل على مواليدها الجدد حسب ما قالته مكتبة تسجيل المواليد لمستشفى رفيديا في نابلس.

ويعرف نصر الله (46 عاما) باسم أبو هادي وهو ابنه البكر الذي استشهد عام 1997 في قتال مع قوات اسرائيلية، ويتميز الامين العام لحزب الله ببلاغته الخطابية وهو ما اكسبه شعبية واجتذب الجماهير التي أصبحت ترى فيه رمزا لمقاومة المحتل. كما أصبحت رايات حزب الله الصفراء سائدة في المسيرات التضامنية والمهرجانات الشعبية داخل المناطق الفلسطينية ويتردد اسم الحزب الذي يراه الفلسطينيون مخلصا لهم في الشوارع والمنازل. ولقيت أغنية «هلا يا صقر لبنان... هلا حسن (نصر الله) التي سجلتها احدى الفرق الشعبية الفلسطينية رواجا واسعا فتسمع في الاعراس والمناسبات وتنطلق من السيارات. كما تستخدم الاغنية كنغمات مميزة للهواتف المحمولة مرفقة بصورة نصر الله على شاشات الهواتف. وتتحدث كلمات الاغنية عن بطولة نصر الله وأثر صواريخ حزب الله على المدن الاسرائيلية وتدعوه للاستمرار في المقاومة.

المغنية السمراء بيونسيه أصبحت مثلا اعلى للمتطلعات الى الرشاقة بعدما اعلنت انها فقدت وزنا زائدا يساوي 6 كيلوغرامات خلال عشرة ايام فقط.. وان السر وراء ذلك هو اعتمادها على نوع من الشراب الصحي مع الامتناع عن تناول أي طعام آخر

ملاكم سعودي قتل زوجته

■ الرياض ـ يو بي آي: تحقق الجهات الأمنية السعودية في قضية إقدام بطل في الملاكمة، سعودي الجنسية، على قتل زوجته التي تعمل ممرضة في أحد المراكز الصحية في جدة، حيث أقدم على ضربها ثم خنقها حتى الموت. ونقلت صحيفة «الوطن» عن مصادر مطلعة قولها » أن الجاني (ي. هـ) قام بمحاولة التخلص من الجثة ورسم سيناريو لإبعاد التهمة عن نفسه حيث وضع الجثة داخل السيارة ثم قام بعمل حادث مروري مدبر قام بعده بنقلها إلى أحد المستشفيات بجدة، ثم أجهش بالبكاء عندما أخبره الطبيب بأن زوجته فارقت الحياة».

إلا أن الصحيفة قالت أن «إخواتها اتهموا الزوج بقتل أختهم»، مؤكدين «أنها اتصلت بهم في الليلة السابقة لوفاتها وأخبرتهم وهي في حالة سيئة كما بدا من صوتها أن زوجها ضربها بعنف وحاول خنقها». وتم إيداع المتهم السجن، تمهيداً لمواجهته بالتهم التي وجهت إليه.

الكعب العالي خطر على النساء

■ لندن ـ يو بي آي: قال خبير بريطاني ان النساء يدفعن ثمنا غاليا للموضة عندما يتعلق الأمر بالأحذية.

وبما ان مقدمة الحذاء تكون ضيقة تقليديا فان الأحذية ذات الكعوب العالية لا توفر مساحة وافية لحركة أصابع القدم ما يمكن ان يؤدي إلى تشكل الأورام على القدم.

وبينت دراسات ان كعبا بطول بوصتين يمكن ان يتسبب بضغط على الجسم يصل الى سبعة أضعاف الضغط الذي يسببه كعب بطول بوصة واحدة. ويؤدي الكعب العالي الى تغيير توازن جسم المرأة من خلال زيادة الانحناء الطبيعي للجسم والتسبب بدفع الحوض الى الأمام.

كل مليمتر من ناتاشا.. بدولار

■ موسكو ـ يو بي آي: تستخدم امرأة روسية شبكة الإنترنت لبيع جسدها كلوحة إعلانية وتتقاضى مبلغ دولار واحد عن كل مليمتر منه.

وقالت المرأة البالغة من العمر 25 عاماً التي ذكرت أن اسمها الأول هو ناتاشا على موقعها الإلكتروني الخاص، أنها سترتدي الشعار أو الصورة الدعائية لمدة عام كامل.

وذكرت صحيفة موسكو نيوز أن بإمكان الزبائن اختيار المكان الذي يريدونه لتعليق الدعاية باستثناء بعض المناطق الإستراتيجية التي ستظل مغطاة. ويبلغ السعر الأدنى الذي تتقاضاه ناتاشا 100 دولار لمساحة 100 مليمتر.

الحمام الزاجل ينقل المخدرات إلى السجناء

■ موسكو ـ يو بي آي: قال المحققون الروس أن المجرمين في مقاطعة ستراخان يستخدمون على ما يبدو الحمام الزاجل كوسيلة لنقل المخدرات إلى زملائهم المسجونين. وذكرت وكالة أنترفاكس الروسية للأنباء أن الحمام الزاجل كان يقوم بتسليم المخدرات إلى السجناء ثم يعود إلى أصحابه حاملاً الأموال التي يسددها الزبائن السجناء.

وذكر تقرير صادر عن مكتب المدعي العام الروسي أن دورية للشرطة كشفت هذا المخطط بعد أن أوقفت سيارة اشتبهت بها وهي متوقفة بالقرب من سور سجن إصلاحي يتمتع بحماية أمنية عالية.

مدعية عامة تتوسط لصديقها

■ ترنتون ـ يو بي آي: قدّمت المدعية العامة في ولاية نيوجرسي استقالتها من منصبها أمس الاربعاء عقب المزاعم حول إقدامها على مساعدة صديقها للحصول على معاملة خاصة أثناء توقيفه من قبل رجال شرطة السير.

وذكرت صحيفة «ترنتون ستار ليدجر» أن حاكم ولاية نيوجرسي جون كورزين قال في مؤتمر صحافي انه قبل استقالة المدعية العامة في الولاية زوليما فاربر التي تسري اعتباراً من نهاية الشهر الحالي.

وقال كورزين «إن الاستقالة» تخدم بشكل أفضل مصالح الولاية .

وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصدر في الحزب الديمقراطي لم تكشف عن اسمه، أن كورزين طلب من فاربر تقديم استقالتها خلال اجتماع عقده معها صباح أمس في مكتبه في ترنتون.

عقار يحد من الرغبة الشديدة في التدخين

■ نيويورك ـ رويترز: أفادت دراسة نشرت في مجلة اركايفز اوف انترنال ميديسين بأن عقار فارنيسلين الخالي من النيكوتين والمنتج خصيصا للاقلاع عن التدخين ثبت انه امن وفعال. وحصل فارنيسلين على موافقة ادارة الاغذية والادوية الامريكية وتقوم بتسويقه شركة فايزر تحت اسم شانتكس.

ويلتحم هذا العقار بمستقبل للنيكوتين يعتقد انه وراء اثارة الشعور لدى المرء بالارتياح عند التدخين. ولان الفارنيسلين أقوى من النيكوتين في الارتباط بهذا المستقبل الا ان الشعور بالارتياح الذي توفره للمدخن أقل... وقد اكتشف الباحثون ان هذه المادة ستحد من الشعور بالرغبة الشديدة في التدخين وانسحاب النيكوتين.

وفي دراسة اختار الدكتور ميتشيل نيديس من لوس انجليس كلينيكال تريلز ومجموعة دراسة الفارنيسلين 626 شخصا بشكل عشوائي لاعطائهم هذه المادة على ثلاث جرعات مختلفة أو عقار بوبروبيون طويل المدى (المعروف باسم زيبان) أو عقار بدون فاعلية. وتناول المشاركون في الدراسة العقار المخصص للدراسة لمدة اسبوع قبل الاقلاع عن التدخين نهائيا. وتناول المشاركون حبات الدواء لقرابة سبعة أسابيع وبعدها تمت متابعتهم لمدة عام. وعقب مرور 12 اسبوعا كانت النسبة المؤكدة لتخلص الجسم المستمر من المواد الضارة 38,8 % لاعلى جرعة من الفارنيسلين و19,8 % لـ(البوبروبيون) و10,6 للمادة المهدئة.

وبعد انقضاء 52 اسبوعا كانت النسب 14,4 و6,3 و4,9 % على التوالي. وتراجعت الرغبة في التدخين بشكل كبير على كل النقاط الزمنية الاسبوعية للجرعات العالية من الفارنيسلين مقارنة بالعقار المهدىء. وقلل البوبروبيون ايضا من الرغبة الشديدة في التدخين ولكن الى حد أقل.

المراهقون يسرقون المصارف في أمريكا

■ سينسيناتي ـ يو بي أي: قالت إحدى كبار عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) إن المسؤولين في المكتب يشعرون بالقلق نتيجة العدد المتزايد من المراهقين الذين يشاركون في تنظيم عمليات سرقة مسلحة للمصارف في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وقالت جنيفر ليونارد المسؤولة في وحدة الجرائم العنيفة في مكتب التحقيقات الفدرالي في واشنطن لصحيفة سينسيناتي انكوايرر أنه تم توجيه النصائح إلى جميع المكاتب الميدانية التابعة للأف بي آي لكي يراقبوا أعمار المشتبه بهم.

وقالت «نراقب لكي نرى ما إذا كانت هذه الجرائم منفصلة أم إنها تشكّل مسيرة».

وفي حادثة وقعت مؤخراً، اتهمت فتاة في السابعة عشرة من عمرها من ولاية إنديانا في 8 تموز/يوليو الماضي بسرقة مصرف في الولاية بقوة السلاح.

وفي آذار/مارس الماضي، اعتقل شاب في السابعة عشرة من عمره أيضاً في مدينة ناشفيل عقب سرقة مصرف، وفي وقت لاحق من الشهر الحالي تصدر محكمة في مدينة ليما بولاية أوهايو حكماً بحق مراهقة في الخامسة عشرة من العمر شاركت في عملية سطو على مصرف «كريديت يونيون».

وأشارت الصحيفة إلى أن المراهقة قالت للشرطة بعد اعتقالها أن الرجل الذي دبّر عملية السرقة وسائق السيارة التي كانت تنتظره، تركاها بعد العملية وتوجها إلى شيكاغو حيث أنفقا على المخدرات وملذاتهما الشخصية الأخرى مبلغ 5 آلاف دولار كانت حصيلة عملية السطو.

هواء طلق

موت منارة عجوز

عناية جابر

لم أستسلم للعويل الذي كان يتردد في رأسي الا عندما جلست كالضفدع على احدى الدكك الاسمنتية قبالة البحر، انتحبت بأصوات نوارس وحيتان وذئاب، كان ينقص ان يقصفوا «المنارة» حتى لا تعود السفن تهتدي. حتى لا أعود أهتدي. من غيري يمكنه ان يشعر تماما بما تشعره منارة مقصوفة. بقيت تحتضر، تنوص وتصدأ وتتجمد روحها حتى اصبحت قبضة مهمشة، يحلو لي ان احسست ان سربا من الحمام كان يحلق فوقها، قد هوى وتناثر، وان اعشاش عصافير كانت ترقد فيها «تفرفطت» هي الاخرى وماتت.

أن اكون أنظرها بعد دقائق على قصفها، قبيحة ومهانة، مختنقة بدخانها، كمن انظر عاشقة مخدوعة، اشعلت النار بجسدها الطويل «الحلو» وتركت للهب يعمل فيه، انه ثمن التجرؤ على الضوء وثمن هدي التائهين، وثمن الاصرار على الوحدة الانيقة وثمن طريقتها في التفكير واقامة العلل، عبر اصرارها على الوقوف دهرا بيروتيا طويلا، منتصبة مغوية تشير الى امكنة الذهاب البعيدة، وهي باقية لا تذهب ابدا.

اعتقد ان مأخذي على الحروب بصفة عامة هو كونها ليست حرة. ارى ذلك من خلال اهدافها: انها مصنوعة، منظمة وخاضعة لقواعد، ومتفق عليها، صواريخ على «المنارة» الأكثر وضوحا ومسالمة، صواريخ بلا امتداد، بلا ليل او صمت، او بعبارة اخرى بلا جندي حقيقي، صواريخ نهارية، وصواريخ ليلية لقتل الفراغ وتزجية الوقت. ليست صواريخ حقيقية ولا يقف خلفها جنود حقيقيون، ولا تنغرس اضرارها في الفكر ولا تنطق بالحداد الاسود للحياة.

صواريخ لمجرد القتل، ناس ابرياء ومنارات، اكثر الاشياء سهولة في العالم، صواريخ طفولية، كأنها رائعة وغالبا قاتلة.

نهضت ومشيت غاضبة، غاضبة جدا لدرجة انني كنت عاجزة عن النظر الى البحر لأريه عمق جرحي. وبينما المناشير تتساقط من المروحيات الاسرائيلية، تدعونا الى اخلاء مناطق سبق ان اخليت، رحت انظر شاردة الى قبعة الصياد الحمراء، الواقف بدوره شاردا. اما البحر، فقذفهم جيدا. فهو يعرف ان تلك الرؤية المميتة للمنارة هي اعتداء مقصود على كل ما يؤمن به: «اذا كان على النور ان يمر عبر كائنات دنسة، فانه هو ليس دنسا».

اعدام هذه المنارة اللطيفة، والحجارة التي سقطت على صدرها وبريق جلدها الاسود الذي اطفأه الغبار، كان يعكس لون القصدير في اليوم الصيفي الحار.

قصفوا المنارة واحبها حبا مؤلما، مذلا، حب سنوات من العذوبة الخطيرة، احبها بشدة لأنها تمثل كل ما اعرفه عن نفسي. وكل ما اعرفه عن جسدي كان مرتبطا بها. الأمر معقد بعض الشيء لكنه كان هكذا تماما. لم اعرف حبا آخر، خارج حبي لتلك المنارة للتفكير بنفسي. لم اتعلم الابتعاد عنها، ولا عن البحر، ويبدو مع تدميرها ان شقا آخر في القلب قد انفتح، وان ما كان ينقصني، سوف يظل ينقصني الى الأبد.

لم يحدث ابدا ان اسرتني واقعة قصف الى هذا الحد. استغرقت في عملية قصف منارة بيروت العتيقة ووقعت في شركها. لم تعد بي رغبة في الذهاب بعيدا عنها. تبقى هي منارتي ويبقى البحر. يبقى فك طلاسم الصواريخ على بعض الأمواج، تبقى الرومانسية والشعر، ويزحف التذكر نحو البحر، يزحف الحب متأهبا لأبدية مقبلة.

ذلك الحدث الذي لا ينضب. موت منارة عجوز مقتولة بالصواريخ الاسرائيلية. موت منارة، هو ترف الموت الصادم ومشهد لم اره في اي حياة. منارة هرمة، وصغيرة على الموت، وفاتنة الى درجة تجعلني اصرخ لموتها.

في صمت هذا البحر، وفقد ذاكرته الآن، سوف لن يعادل شيء السلوى التي كانت تجلبها منارة لطيفة.

عندما يصطخب البحر غدا، ويقذف بايقاعات الماء نحو الشاطىء، أكون ايضا كما في كل فجر، لأرى الى الذي يأتي، أهديه الى امان قلبي. تأتي سفينة، اجل تأتي سفينة اخرى وسفن كثيرة ولم يكن احد اخبرهم ان لا منارة بعد. تأتي السفن تتخبط الى مرسى، الطاقم والمسافرون، ابناء البلد العائدون، المفقودون والناجون. يأتون جميعا يرجفهم البعاد، كسر الخاطر والبلد الذي بلا منارة.

احوال الناس

● المطربة اللبنانية **ديانا حداد** ستحيي اليوم حفلا فنيا بمسرح الهواء الطلق بسيدي فرج بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية.

وكانت قد شاركت في مهرجان مدينة جميلة الأثرية (شرق) الذي اقيم هذا العام تحت شعار التضامن مع الشعب اللبناني «من جميلة الى بعلبك».

● د. **أحمد فتحي** سرور رئيس مجلس الشعب المصري أرسل برقية إلى **نبيه بري** رئيس مجلس النواب اللبناني لتحية صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

● انتخب مجلس امانة العاصمة الاردنية عمان امس الاول المهندس **عامر البشير** نائبا لامين عمان وحصل على 22 صوتا امام منافسه الذي حصل على 15 صوتا.

● كانت المطربة اللبنانية **فيروز** تستعد لتقديم مسرحية غنائية على ادراج بعلبك واذ بنيران الحرب التي طالت بعلبك ايضا تقصف كل امل في اللقاء.

لكن فيروز مدت يدها الى تاريخها الوطني المكتنز وقطفت مقاطع من مسرحية تحمل عنوان «جبال الصوان» لتقدمها بشكل متلفز. واختارت ريما ابنة فيروز و**عاصي الرحباني** ان تقدم هذا العمل.

● **محمد الدكالي** سفير المغرب بالقاهرة ومندوبه الدائم لدى الجامعة العربية عاد الى المغرب لتمضية بقية ايام اجازته، بعد ان قطعها وسافر للقاهرة وبيروت لمتابعة تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان.

● شيخ الأزهر د. **محمد سيد طنطاوي** يتوجه اليوم الخميس إلى السعودية لأداء مناسك العمرة وإجراء مباحثات مع رجال الدين السعوديين.

● المطرب المصري **محمد الحلو** سجل أغنية المقدمة والنهاية للمسلسل التليفزيوني «ورد النيل» والذي يقوم ببطولته **كمال أبو رية** و**نيرمين الفقي** ويخرجه **هشام عكاشة**.

● وزارة الخارجية المصرية ستقدم خدماتها عبر الانترنت للمواطنين المقيمين بالخارج خلال شهرين بعد الانتهاء من الإعداد الفني لمواقعها الالكترونية.

● السلطات الأمريكية قامت بترحيل مواطن مصري على متن طائرة مصرية برفقة 3 أفراد أمن بعد أن اعترضته الشرطة الأمريكية وتبين أنه لا يحمل جواز سفر.

● المطرب المصري **علي الحجار** والكاتب المسرحي **نبيل خلف** سيعودان الى القاهرة يوم الأحد القادم بعد مشاركتهما في مهرجان البحر الأبيض المتوسط في مدينة باري الايطالية.

رجل.. لكنه امرأة

■ سيدني ـ يو بي آي: فشلت امرأة خضعت لعملية تغيير جنسي في إثبات تعرضها للتمييز لدى رفض السلطات تغيير جنسها على وثيقة ولادتها في أستراليا.

وكانت المرأة التي ولدت ذكراً طلبت من المحكمة الفدرالية في ملبورن منحها تعويضاً قيمته ألف دولار بسبب تعرضها للتمييز العنصري من قبل دائرة تسجيل الولادات والوفيات والزيجات في ولاية فيكتوريا.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية أن المرأة التي أشير إلى الحرفين الأولين من اسمها فقط «أ. ب» سعت للحصول على قرار من المحكمة بإلغاء قرار دائرة الولادات والوفيات والزيجات وتسجيلها كامرأة.

وأدلت المرأة بشهادة أمام المحكمة أثبتت من خلالها أنها خضعت لعملية تحويل لجنسها في نيسان/ أبريل من العام 2002.

كما قالت انها تزوجت في العام 1967 وظلت متزوجة من » المرأة » نفسها على الرغم من انفصالهما قبل نحو ست سنوات.

وبعد أن عدلت من اسمها الأول لكي تحمل اسم امرأة، سعت لتغيير جنسها على بطاقة هويتها من رجل إلى امرأة نتيجة تحولها من خلال العملية الجراحية.

لكن طلبها رفض من قبل دائرة الولادات والوفيات والزيجات استناداً للقانون الذي يفرض على الشخص الذي يغيّر اسمه أن يكون غير متزوج.

وقالت وكيلة «أ. ب» المحامية فايونا ماكليود أنه وفقاً لقانون محاربة التمييز الجنسي فإنه يحق لموكلتها تعديل جنسها في الوثائق الرسمية.

غير أن القاضي بيتر هيري رفض النظر في الدعوى التي دعمتها «أ. ب » بوثائق تشير إلى تمتعها بدعم شرعة حقوق الإنسان لمنظمة الأمم المتحدة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
القادرون على الحب يحملون دائما القدرة على الوصول الى الأفضل والأجمل.

الثور: 21 نيسان /20 ايار
جميل ان تتمسك بالقيم الدينية ولا بأس ايضا من مواكبة متطلبات العصر في حدود المشروعية.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ليس الوقت مناسبا الآن للحب اهتم بدروسك لأن البعد عنه غنيمة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
صحتك بخير وان احتاجت الى بعض التريض.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يقع عليك الاختيار لمهمة تعطيك الفرصة لمكانة اجتماعية مرموقة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
لا تتردد في عمل الخير. حب جديد يسعدك وترى الفرحة بعد طول غياب.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
فقط أوصل من قطعك وراض من اغضبت واستغفر الله. وسترى الخير يأتيك من كل مكان.

العقرب: 23 تشرين اول /22 تشرين ثاني
الصحة مهمة فاذهب الى المنتجعات والحدائق الخضراء

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
يوم السعد الجمعة ورقم الحظ 7. احفظ ثقتك بالآخرين ولا تيأس.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
عليك بالسوائل فهي افضل شيء للتوتر المعوي.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
تجد الفرصة المناسبة للحديث عن مشروع تحلم بتنفيذه. اعرف كيف تعرض تفاصيله.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
يوم ناشط في العمل. ابذل جهودك لعدم الوقوع في صدام مع الآخرين.